

انحراف منهجي خطير | د.محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. صلى الله عليه وسلم. اما بعد يعني اذا اردنا ان نتكلم عن المدح فاني استبعد المدح التربوي والمدح لاجل مصلحة شرعية بشروطه كما هو معلوم. اذا - [00:00:00](#)

اي نعم. نعم. طيب آآ لكن آآ اقول ان ما شاع في وسط الملتزمين عموما للاسف الشديد آآ من المجازفة والمبالغة في المدح والاطراء هو يعد انحرافا منهجيا عن منهج السلف الصالح رحمهم الله تعالى - [00:00:20](#)

لان الالتزام بهذا المنهج لا يتجزأ نعم آآ الله سبحانه وتعالى نهى عن آآ تزكية الانفس فقال عز وجل لم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء - [00:00:38](#)

ولا يظلمون فتبلا وقال تبارك وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وآآ امر النبي صلى الله عليه واله وسلم آآ يعني بعض الصحابة فقال اذا رأيتم المدحين - [00:00:51](#)

في وجوههم التراب آآ ايضا لما سمع رجلا يمدح اخاه وهو يسمع قال له ويحك قطعت عنق صاحبك اه وبين لنا انه ان كان ولا بد الانسان لابد مادحا فليقل احسبه كذلك - [00:01:06](#)

والله حسيبه ولا ازكي على الله تعالى احدا آآ بل نهى النبي صلى الله عليه واله وسلم عن آآ هذه المبالغة في المديح بقوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى - [00:01:25](#)

عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. صلى الله عليه وسلم. آآ لا تطرني اما انه نهى عن مطلق المدح او نهى عن المجازفة والمبالغة في يعني المدح ومع ذلك وقعوا ناس من الامة وخالفوا هذا الهدى بحجة - [00:01:39](#)

محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم آآ حتى قال قائلهم آآ فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. لا حول وهذا غلو لا يرضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:57](#)

يعني يطعن العقيدة آآ ايضا الانسان اذا قبل مبدأ المجازفة في المدح في حالة الرضا فلا يؤمن انه في حالة السخط يجازف في الذنب بما ليس في الانسان كما قال بعض السلف - [00:02:08](#)

من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك. لا حول ولا قوة فمبدأ المجازفة في الحقيقة في المتحف المدح هي قصد اصلا بالصورة التي آآ تشيع من الغلو والمجازفة في ذلك آآ له اضرار آآ كثيرة جدا آآ مثلا - [00:02:23](#)

يعني يؤدي الى اغترار الانسان بنفسه. ويدعم صفة الاستبداد خاصة اذا كان شخصا يعني آآ قياديا. وان اؤمن ذلك يا فضيلة الشيخ. نعم؟ ان امن ذلك ومن يأمن ذلك على في زماننا نعم. نعم. من يأمن - [00:02:43](#)

آآ ايضا انه يعطي الانسان صورة مضللة عن نفسه وبالتالي آآ يعني يقعد عن محاولة اصلاحه به والاطلاع عليها نعم. يعني آآ تهذي بها آآ كما انه يفتره عن العمل - [00:03:00](#)

نعم. الغلو في المدح وانه خلاص انجز كل المطلوب فبالتالي يفتقر عن فترجو الاخوة يعني هذا شائع لدرجة ان في بعض الحفلات العامة يحصل مجازفة شديدة جدا في المتحف فلان اعلم اهل الارض. فلان اعلم بلد كذا. هذه مجازفات قبيحة جدا ينبغي ان يتصدى لها - [00:03:13](#)

آآ وان يلتزم الهدى النبوي في ذلك. صلى الله عليه وسلم. آآ لان آآ يعني هذا انحراف منهجي عن منهج السلف الصالح رحمهم الله

تعالى وفي نفس الوقت بنعطي قدوة في النفاق الاجتماعي. الله المستعان. ويشعر بعض الاخوة انه اذا لم يجازف يبقى هو قصر او لم يحترم. نعم. اه من يقدم له - [00:03:33](#)

هذه المناسبة طيبة ونعم ما بدأت به. جزاك الله خيرا. محاولة علاج هذا الانحراف المنهجي الخطير. لا نحرم مزيد من الفضل في هذا الباب. بارك الله القول مثلا بالمحدث او العلامة هل هذا من باب اه اه مقام العلم ولا من باب برضو المدح والثناء - [00:03:52](#)
آآ مشكلة الاخوة في هذا العصر انهم او ان كثيرا منهم لم يروا العلماء الحقيقيين فمن ثم يجودون باللقاب الفخمة لانهم لم يعاصروا ولم يعيشوا علماء حقيقيين. نعم. نعم. طيب معلش برضو من قبيل المزيد من الفائدة مسألة تقبيل اليد - [00:04:09](#)
نعم اه عندنا استعداد في في الوسط الاسلامي ان نبدأ من حيث انتهى بنا الشرع مثلا الشرع يبيح لنا دخول الاطفال في المساجد. نعم. اه فتجد المسجد يتحول الى حضانة. حضانة. الصراخ وتلويت المسجد بالنجاسات ونحو ذلك - [00:04:28](#)
مثلا الشرع يبيح لنا آآ يعني رخصة المدح موجودة. نعم. لكن يبدأون من حيث انتهى بنا الشرع. نعم هذه المسألة ثابتة في السنة تقبيل اليد للرسول عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. هذه ثلاثة في السنة لكنها يعني ثابتة بصفة عارضة - [00:04:47](#)
احنا من غلونا بنحولها الى سنة راتبة. لا حول الله. فهذا شيء عارض. ومخالف ايضا للسنة لان الرسول عليه الصلاة والسلام حينما سئل. هم. الرجل يلقي صاحبه يلتزموا يعانقوا او يقبلوا قال لا - [00:05:05](#)

قال اينحني له؟ قال لا قال ايصافحه؟ قال نعم. ما شاء الله. فمبدأ المعانقة عند او الالتزام عند اللقاء انما اذا كان الصحابة اذا قدموا من اذا تلاقوا تصافحوا. نعم. واذا قدموا من - [00:05:20](#)
مثلا عانق بعضهم بعضا. ما شاء الله. فهذه القاعدة الاصل مصافحة لان المصافحة فيها ثواب عظيم جدا اما تحويل شيء آآ ثابت في السنة بصورة عارضة الى قاعدة ثابتة وكأنها سنة راتبة فهذا ايضا انحراف منهجي - [00:05:33](#)
ونحن نريد الناس الشباب يربون على يعني تربية الاحرار وليس تربية العبيد. ما شاء الله. كسرة كلمة سيدي سيدي. هم. هذا نفس صوفي يبرأ من السلفية. الله. لكن احنا عايزين الناس ترفع راسها - [00:05:48](#)
تحسن تقدير ذاتها آآ لا يشعر بالضالة ويعني ويعتز باسلامه بايمانه ولا ينحني لاحد. لماذا ينحني؟ ما شاء الله. يعني الناس لما كانت بتسألنا زمان على موضوع التدريب في الكاراتيه وهذه الفنون القتالية - [00:06:02](#)
كان في بعض مناسك هذه العبادة الرياضات الرياضية. انه في البداية آآ لابد ان ينحني فنقول لهم لا ما يجوزش عشان تنحني. طب انت بتبالغ في الانحناء حتى تصل الى حد الركوع - [00:06:19](#)
فانا عن نفسي بانسى الادلة الحقيقة لما اشوف اخ بيركع ان يقبل اليد بحس ان هو آآ اغاره على توحيد. ما شاء الله. الانسان يرفع راسه آآ يعني واذا كان هذا ثابتا بصفة عارضة لا نحوله الى سنة رطبة - [00:06:30](#)
ما دام مش عايزين الاخوة ينضبوا اذا في هزه الحالة بلاش موضوع تقويم اليد بهزه الصورة جزاكم الله خيرا. اذا عايزين رسالة من فضيلتك اه لاخوانا الشباب آآ بهذا الصدد - [00:06:45](#)

نصيحة الان يعني تقصد؟ نعم. توجه اليهم يعني خير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث يعني آآ لم يكن احد احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا - [00:06:59](#)
لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك. صلى الله عليه وسلم. فالتمسك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم نريد تربية الاحرار وليس تربية العبيد. ما شاء الله. فالنقود الى مناهج الصوفية في الغلو في من يحبون. هذا آآ تراجع عن اخلاقيات المنهج السلفي -

[00:07:13](#)

الذي يربي المسلم على العزة وعلى ان يرفع رأسه ويحسن تقدير ذاته آآ ولا يخلع لا يربى على الخنوع - [00:07:30](#)